١٩

مغضغها فقال له القاضي بعضهم يا أمير بني فقال
لقد عاينت عجبا وسمعت ما أنشأ الطرب طربها فقال له
ما ثم ما رأيت وما الذي وعيت فقال لم يزل الشيخ
مزخرج يصعق بيمينه ويخالف بين رجليه ويغرد
على شرفته ويقول

بُرت أضلا ببلية من وفاج شمس يغنه
وارور السحر لو كان حاكم الأسكندرية

فضحك القاضي حتى هوت دنيته وذوت سكينته
فلما فاء إلى الوقار وعقب الاستغراب بالاستغفار
قال اللهم بحرمة عبادك المقربين حرم حبسي
على المتأدبين ثم قال لي الأمين على نبيه
فانطلق محرا في طلبه ثم عاد بعد بحد لا به مخبرا
بنأيه فقال القاضي أما إنه لو حضر لكفي الحزن
ثم كان أوليته ما هو به أولى وكان أنبيه أن الآخرة خير له من
الأولى فقال الحارث بن همام فلما رأيت صغو
القاضي إليه وفوت ثمرة التنبيه عليه غشيتني

مهيب ما الحمز

اصلا احرف

ذوت ذبلت والسكينة الوقار وفاء رجع والاستغراب الاغراق في الضحك

يحدكما به اي بحد بكيه

الضحو الميل

وأعزز بأبا عزالي ونتعص من عن بدي وسليمن لفضا
فيها ثم انه فرض لهما في الصدقات حصة وناولهما
من حر راحتيهما قبضة وقال لهما تعللا بهذه العلالة
وتنديا بهذه البلالة واصبرا على كيد الزمان وكره
وحسبي الله أن يأتيني بالفتح او أمر من عنده فنهضا
وللشيخ فرحة المطلق من الإسار وهزة الموسر
بعد الإعسار قال الراوي وكنت أعرفت أنه
أبو زيد ساعة بزغت شمسه وبزغت عرسه
وكدت أفصح عن افتنانه وإثمار أفنانه ثم أشفقت
من عثور القاضي على بهتانه وتزويق لسانه فلا يرا
عيني عن قانه أن يرى شيحة كإحسانه فأحجمت عن
القول إحجام المرتاب وطويت ذكره كطي السجل
للكتاب إلا أني قلت بعد ما فصل ووصل الترتاح وصل
لو أن لنا من ينطلق في إثره لأتانا بفص خبره وما ينشر
من حبره فأتبعه القاضي أحد أمنائه وأمره بالتجسس
على أبنائه فما لبث أن رجع متدهدها وتفرقا

القبضة الأخذ بأطراف الأصابع وهي دون القبضة

تحته

بزغت طلعت وبزغت بشغت الافتنان الخروج من فن إلى فن والأفنان الغصون

Copyright © King Saud University